

¹ وَعَمَلَ يُوشَبَّا فِي أُورُشَلِيمَ فِصْحًا لِلرَّبِّ، وَدَبَّحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّايِعِ عَشْرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.² وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ وَسَدَّدَهُمْ لِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.³ وَقَالَ لِلأَوْيِينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقَدِّسِينَ لِلرَّبِّ، اجْعَلُوا تَابُوتَ الْقُدُسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ شَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا عَلَى الْأَكْتِافِ. الْآنَ اخْدُمُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَسَعَّيْتُمْ إِسْرَائِيلَ.⁴ وَأَعِدُّوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ، حَسَبَ كِتَابَةِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَحَسَبَ كِتَابَةِ شَلِيمَانَ ابْنِهِ.⁵ وَقَفُّوا فِي الْقُدُسِ حَسَبَ أَفْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي الشَّعْبِ وَفَرَّقِ بُيُوتَ آبَاءِ الأَوْيِينَ،⁶ وَأَدْبَحُوا الْفِصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعِدُّوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى. وَأَعْطَى يُوشَبَّا لِبَنِي الشَّعْبِ عَنَمًا، حُمْلَانًا وَجِدَاءً، جَمِيعَ ذَلِكَ لِلْفِصْحِ لِكُلِّ الْمُؤَجُّودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنَ الْبَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ.⁷ وَرُؤَسَاؤُهُ قَدَّمُوا تَبْرَعًا لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ جَلْفِيًّا وَزَكْرَبًا وَبَحْيِيلَ رُؤَسَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. أَعْطُوا الْكَهَنَةَ لِلْفِصْحِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ مِنَ الْعَنَمِ، وَمِنَ الْبَقَرِ ثَلَاثَ مِئَةٍ.⁸ وَكُونِيًّا وَسَمْعِيًّا وَبَحْيِيلَ أَخَوَاهُ وَحَبَشِيًّا وَبَعْيِيلَ وَبُورَابَادَ رُؤَسَاءَ الأَوْيِينَ قَدَّمُوا لِللَّوِيِّينَ لِلْفِصْحِ خَمْسَةَ أَلْفٍ، مِنَ الْعَنَمِ وَمِنَ الْبَقَرِ خَمْسِينَ مِئَةً.⁹ فَتَهَيَّأَتِ الْخِدْمَةُ، وَقَامَ الْكَهَنَةُ فِي مَقَامِهِمْ وَاللَّوِيُّونَ فِي فِرْقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ،¹⁰ وَدَبَّحُوا الْفِصْحَ. وَرَسَّ الْكَهَنَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ. وَأَمَّا الأَوْيُونَ فَكَانُوا بَسَلُحُونَ.¹¹ وَرَفَعُوا الْمُحْرَقَةَ لِيُعْطُوا حَسَبَ أَفْسَامِ بُيُوتِ الْآبَاءِ لِبَنِي الشَّعْبِ لِيُقَرَّبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَهَكَذَا بِالْبَقَرِ.¹² وَسَوَّوْا الْفِصْحَ بِالنَّارِ كَالْمَرْسُومِ، وَأَمَّا الْأَقْدَاسُ فَطَبَّخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّخَافِ وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ.¹³ وَبَعْدُ أَعَدُّوا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ كَانُوا عَلَى إِضْعَادِ الْمُحْرَقَةِ وَالسَّحْمِ إِلَى اللَّيْلِ.

فَأَعَدَّ الأَوْيُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ.¹⁴ وَالْمَعْتُونُ بَنُو آسَافَ كَانُوا فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ وَآسَافَ وَهَمَانَ وَيَدُونُونَ رَائِي الْمَلِكِ. وَالتَّوَّابُونَ عَلَى بَابِ قَبَابٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَجِدُوا عَنْ خِدْمَتِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الأَوْيِينَ أَعَدُّوا لَهُمْ.¹⁵ فَتَهَيَّأَ كُلُّ حِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ الْفِصْحِ وَإِضْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوشَبَّا.¹⁶ وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُؤَجُّودُونَ الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعِيدَ الْقَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.¹⁷ وَلَمْ يَعْمَلْ فِصْحٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيَّامِ صَمُوئِيلِ النَّبِيِّ. وَكُلُّ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعْمَلُوا كَالْفِصْحِ الَّذِي عَمَلَهُ يُوشَبَّا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ الْمُؤَجُّودِينَ وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ.¹⁸ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ يُوشَبَّا عَمَلَ هَذَا الْفِصْحَ.¹⁹ وَبَعْدَ كُلِّ هَذَا جِيَنَ هَبًّا يُوشَبَّا الْبَيْتَ، صَعِدَ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرْكِمِيسَ لِخَارِبَ عِنْدَ الْفِرَاتِ. فَخَرَجَ يُوشَبَّا لِلِقَائِهِ.²⁰ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا يَقُولُ، مَا لِي وَلكَ يَا مَلِكَ يَهُودَا. لَسْتُ عَلَيْكَ أَنْتَ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ عَلَى بَيْتِ آخَرَ أَخَارِبُهُ، وَاللَّهُ أَمَرَ بِإِسْرَاعِي. فَكَفَّ عَنِ اللَّهِ الَّذِي مَعِيَ فَلَا يَهْلِكُكَ.²¹ وَلَمْ يُحَوَّلْ يُوشَبَّا وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ تَنَكَّرَ لِمَقَاتِلَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِكَلَامِ نَحْوِ مَنْ قَمَ اللَّهُ بَلْ جَاءَ لِخَارِبَ فِي بُعْفَةٍ مَجْدُو.²² وَأَصَابَ الرُّمَاهُ الْمَلِكُ يُوشَبَّا، فَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ، انْقُلُونِي لِأَنِّي جُرْحْتُ جِدًّا.²³ فَتَقَلَّه عَيْبُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَأُزْكَبُوهُ عَلَى الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَمَاتٍ وَدُفِنَ فِي قُبُورِ آبَائِهِ. وَكَانَ كُلُّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ يُتَوَخَّوْنَ عَلَى يُوشَبَّا.²⁴ وَرَتَى إِرْمِيَا يُوشَبَّا. وَكَانَ جَمِيعُ الْمُعْتَبِينَ وَالْمُعْتَبَاتِ يَتَدَبَّرُونَ يُوشَبَّا فِي مَرَاتِبِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاتِبِ.²⁵ وَتَوَيْبَةُ أُمُورِ يُوشَبَّا وَمَرَاجِمُهُ حَسَبَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي تَامُوسِ الرَّبِّ.²⁶ وَأُمُورُهُ الأُولَى وَالْأَخِيرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.